



## أعمال عوني كرومي.. العودة الى الأفق الصغير والإيحاء العميق دلالة الحركة وجماليتها على خشبة المسرح

مصمّم حسب الله



بغداد

ارتبطت تجربته الإخراجية بمسرح المخرج الألماني (بريخت)، لاسيما وأنه كان قد تخصص في دراسة المسرح الألماني، واستطاع تقديم عدد من التجارب المسرحية التي تحمل سمات العرض المسرحي الريختي، مستفيداً من تقنيات التفرغ وبناء المشهد المغاير للبناء الأرسطي، وقد عمل المخرج (عوني كرومي) على تحرير النص من أدبيته والتعامل معه على أنه مجموعة صور فكرية ملموسة ومشخصة، فتعامل مع المفردة على أنها صورة (1) وعلى الرغم من أنه لم يكن مؤلفاً مسرحياً كما هو الحال مع (بريخت) إلا أنه كان يطبق المفهوم الريختي على النصوص التي يتصدى لإخراجها من خلال تطوير الرؤية الإخراجية التي قد تعارض مع فكرة النص الأصلي، الأمر الذي يجعل المؤلف أو (الدراماتورج) الذي يعمل مع المخرج يعيد صياغة النص على وفق ملاحظاته الإخراجية (2)، كما أنه لم يكن من الأدعين إلى الحفاظ على أفكار المؤلف بقدر ما تتناسب تلك الأفكار مع الرؤية الإخراجية التي يؤكد على تطبيقها، فالنص المسرحي لا يستند على اللغة فقط بل أنه غالباً ما يكون للحركة دور أكثر أهمية من اللغة لدرجة أنه كان يستبدل اللغة بأفعال حركية، إذ كان يعد الحركة أكثر دلائل الحياة وضوحاً وهي وسيلة لسرد العرض المسرحي وإيصال الحدث إلى الجمهور (3) وهو بذلك يحول الحركة إلى لغة تعبيرية تكون بديلاً عن الحوار، فضلاً عن



إن النص الذي يعمل على إخراجها يرتبط بإمكانية توليده للدلالة الحركية، التي تحيل بدوره المتلقي إلى فضاءات التفكير والتواصل مع العرض المسرحي، إذ أن الدلالة لا يمكن أن تكون معنى من دون تراثها الحركي، حيث يتحول العرض بأكمله، وعمل الممثل بشكل خاص إلى تسلسل حركي مترابط مع الدلالة، لهذا يقوم المخرج في بناء العرض التكاملي للخطاب المسرحي على أساس معنى الحركة، لأن الإخراج هو تحليل معنى الحركة من خلال الربط بين الحركة والمعنى الجدلي وما ينطلق على الحركة ينطلق على الإيحاء والإشارة.



تراثها الحركي، حيث يتحول العرض بأكمله، وعمل الممثل بشكل خاص إلى تسلسل حركي مترابط مع الدلالة، لهذا يقوم المخرج في بناء العرض التكاملي للخطاب المسرحي على أساس معنى الحركة، لأن الإخراج هو تحليل معنى الحركة من خلال الربط بين الحركة والمعنى الجدلي وما ينطلق على الحركة ينطلق على الإيحاء والإشارة.

أن توليف (عوني كرومي) للحركة بوصفها معادلاً موضوعياً للغة النص ومحاولاته المتكررة في الإفادة الروايات اللافتة، فهي إلى اللغة المحلية من خلال تعريبها (؟)، من أجل خلخلة أو إزاحة النظام اللغوي لصالح

### المصادر :

- (1) سلام مهدي الأعرجي، الموروث الدرامي التقليدي والرؤية الإخراجية المعاصرة في المسرح العراقي، بغداد: (جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة)، 2001.
- (2) مفيد إبراهيم عبد الحسين - التجسيد الواقعي في المسرحية العراقية، بغداد: (وزارة التعليم العالي والبحث العلمي - جامعة بغداد - كلية الفنون الجميلة)، 1989.
- (3) عوني كرومي، الحركة في المسرح، تونس: (مجلة فضاءات مسرحية) عدد خاص، 1986.
- (4) عوني كرومي، المسرح والتغيير الاجتماعي، مجلة فصول 14، 2002، (ع 1)، عدد خاص عن المسرح التجريبي، القاهرة: (الهيئة المصرية العامة للكتاب)، 1995.
- (5) عملية تحويل النصوص المعاصرة إلى محلية، عن طريق تعريب اللغة والبيئة بما يتناسب والبيئة المحلية.

## زمان ثقافي

رسالة الرباط

### طاولة نقدية تحتفي برواية الموريستي

16 أيار (مايو)

نظمت اللجنة الإقليمية لوزارة الثقافة المغربية بالعرش الشريف بالتعاون مع المركز الثقافي البلدي، ورعاية الإبداع الثقافي بالقصر الكبير لقاء مع الأديب المغربي حسن أوريد حول روايته الموريستي. وافتتح اللقاء الذي أداره الشاعر إدريس علوش، واحتضنه فضاء المركز الثقافي البلدي بمدينة القصر الكبير بكلمة رئيس اللجنة الإقليمية للثقافة بالعرش الشريف المصباحي الذي رحب بحسن أوريد كاتباً ومبدعاً ومفكراً في مدينة شكلت باستمرار منارة مشرقة في دروب العلم والتصوف والأدب والفن أما كلمة رابطة الإبداع الثقافي بالقصر

الكبير التي قدمها الشاعر عبدالرزاق اسطيوط فقد اعتبرت أن الموريستي تترجم رحلة شاقة خاضها الكاتب بهاميز التاريخ الإنساني للموريستي. رحلة تمخض عنها عمل رفيع يحمل اسم الموريستي الذي يثير قضايا أدبية وجمالية تستدعي مقاربات متعددة لإعادة مساهمة التاريخ من منظور تأملي فكري، أملة في ذات السباق أن تأخذ الجهات الوصية بعين الاعتبار، ضرورة إيلاء الثقافة الأهمية اللازمة، وضرورة التفكير في شراكات حقيقية قائمة على التعاون والتشبيك. وعنون الباحث محمد العتّان مداخلته بـ "حدود الواقعي والخيالي في رواية الموريستي" مهد لها بفرز نظري تناول فيه مصطلح الرواية التاريخية عند والتر سكوت، وكوتور، ولوكاتش. معبراً أن الرواية التاريخية هي تفكير إبداعي يستدعي المعنى المعرفي والمعطى الجمالي، ويقصد الباحث

بالمعرفة الإطلاع على كل ما يمكنه أن يعمق رؤيتنا للموضوع الذي نحن بصدد بنائه، أما الجمالي فيرتبط بكل ما راكمه الجنس الأدبي من أدوات وتقنيات رهيبة يتحول المعرفي إلى الجمالي دون السقوط في التاريخية الفجة. أما مداخلته الروائي حسن أوريد، فقد عير عن مشاعره المرتبطة بمدينة القصر الكبير التي كلما حل بها تنسم أريج الأندلس ورباحها العبقية في هذه الأجزاء، مستحضراً مقولة للعلامة الذي انتقل إلى عفو الله فريد الأندلسي الذي كان يعتبر القصر الكبير إحدى قلاع اللغة العربية إلى جانب تافيلالت. وطالب بإحياء الأندلس، قائلاً إنها حضارة إنسانية عريقة، إنها مفخرة للإنسان، وهي مفخرة بالدرجة الأولى لأنبائنا، مستأنسا: أي أندلس نريد؟ مذكراً بحضور رواد النهضة في بداية المسلمين والمسيحيين واليهود.

رسالة الإسكندرية

### ورود سامة لصقر في مختبر السرديات

15 أيار (مايو)

اشتهر الناقد محمد عبدالحميد إلى أن رواية "ورود سامة" لصقر للكاتب أحمد زغلول الشبيبي من الروايات اللافتة، فهي وإن كانت متوسطة الحجم بحيث لا يصل عدد صفحاتها إلى المائة صفحة، غير أنها تثير قارئها لأكثر من سبب. وقال في الإحصائية التي نظّمها مختبر السرديات في الإسكندرية، أظنّها جميعاً قد أسهمت في الورد رواية معاصرة، نقرأها بعين القرن الحادي والعشرين

في التركيز والتكثيف الفئتين، وإفادته من شتى التقنيات الفنية المعاصرة بشتى أنواعه المعتادة والتجريبية واختلاط الواقعي بالحلمي السحري. ونظّم مختبر السرديات بمكتبة الإسكندرية يوم الثلاثاء الخامس عشر من مايو/أيار الجاري ندوة مناقشة رواية "ورود سامة" لصقر التي قال عنها الناقد محمد العبادي: أصبح من غير الملائم الاكتفاء بوصف تلك الرواية بأنها من أهم روايات "التسعينيات" فرغم مرور سنة وعشرين عاماً على كتابتها ظلت الورد رواية معاصرة، نقرأها بعين القرن الحادي والعشرين باللغة.



www.alefyaa.com



writers@azzaman.com



18 Dalling Road  
Hammersmith  
London  
W6 0JB  
UK

